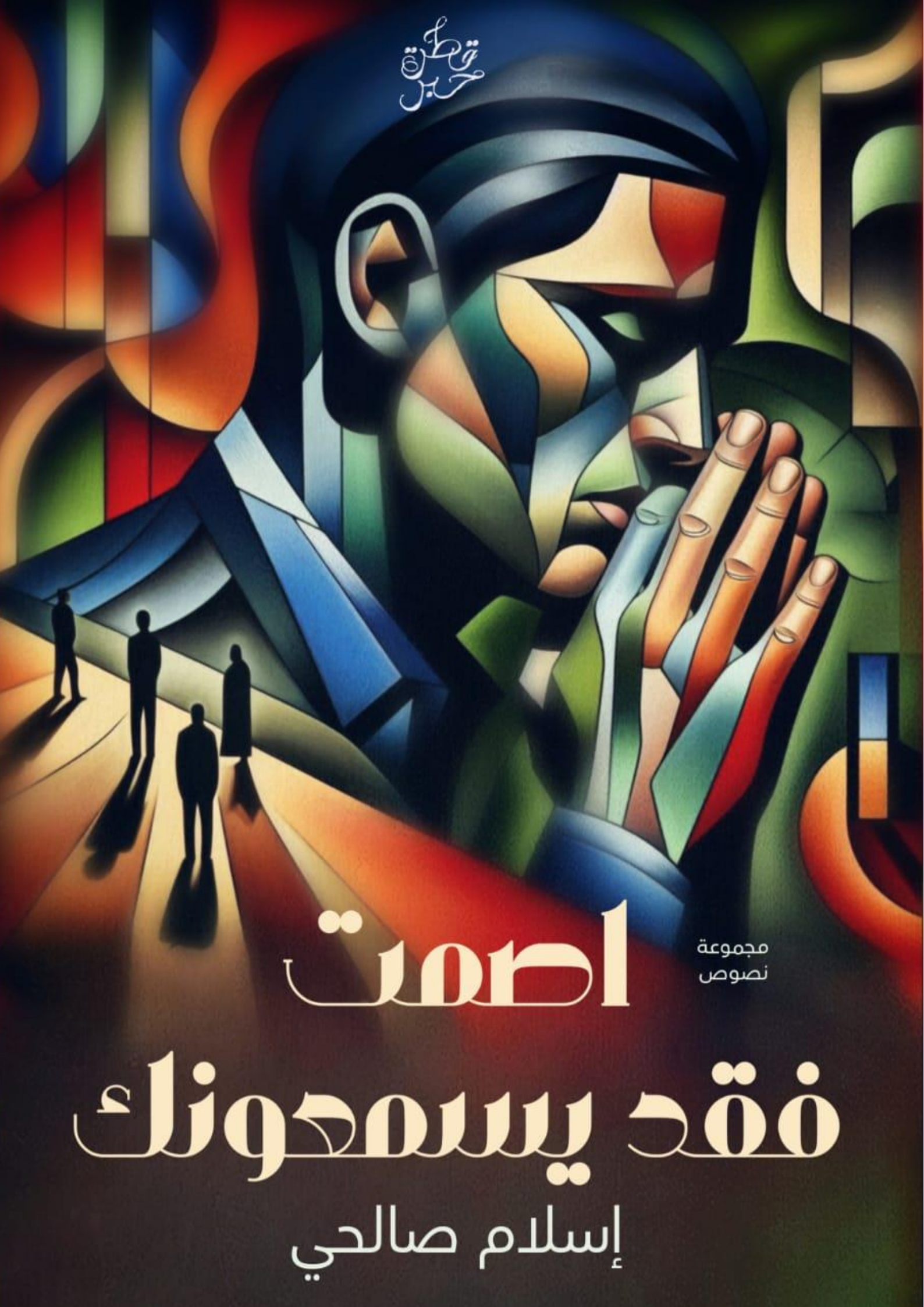
قطرة حبر
مجموعة
نصوص
اصمت
فقد يسمحونك
إسلام صالحي

احتفالية رأس السنة دار (قطرة حب)

مجموعة
نصوص

اصمت فقد يسمعونك

إسلام صالحي

اصمت فقد يسمعونك - إسلام صالحي

إسم العمل:ـ اصمت فقد يسمعونك

إسم الكاتب/ة:ـ إسلام صالحي

نوع العمل:ـ مجموعة نصوص

التصميم الداخلي:ـ دينا عبدالفتاح

تصميم الغلاف:ـ دينا عبدالفتاح

التنسيق والتعبئة:ـ أميرة نورالدين

التدقيق:ـ نوال الكردي

مراجعة التدقيق:ـ نهى حجاج

فريق العمل

قطرة حبر للنشر

نصيحة

لا تقرب هذا الكتاب، فقد يُلاحقونك

كلمة شكر

أشكر اللَّه عزَّ وجلَّ وأحمده حمدًا كثيرًا، فقد تمَّ بحمد اللَّه وشكره نشر عملي الأدبيَّ وهو عبارةٌ عن نصوصٍ، عنوانها: اصمت فقد يسمعونك

بدار قطرة حبرٍ للنَّشر الالكتروني

أقدِّم الشُّكر الخالص لدار قطرة حبر، وأعضائها كافَّة

أشكر أسرتي الصَّغيرة، وكلَّ من دعمني من قريب وبعيدٍ.

مقدِّمة

ألا تعلم؟ إنَّه هناك، يراقبكَ مذ ما يقارب السَّاعة، أفلا تراه؟

لم تحتمل

انفجرت كالقنبلة الموقوتة؛ فانقطعت حبالها الصَّوتيَّة من شدَّة الصُّراخ

انتحار

أرادت الحياة بشدَّةٍ؛ فكافأتها تلك الأخيرة بعناق الموت، لقد صفعتها أمواج الشَّوق؛ فعانقت نفسها حدَّ الاختناق بحبل الانتحار غصبًا.

مسافرة

لقد دهسها قطار السِّنين؛ فتمزَّقت لأشلاء متناثرةٍ في الفضاء، ابتلعت الأرض دماءها بشراسةٍ من شدَّة عطشها، فالأرض قد جفَّت من شدَّة البأس، فتراقصت الضِّباع على بقايا لحمها، والتهمت الدِّيدان دواخلها؛ فتيبَّست بعض الأجزاء، بينما عظامها طُحنت فصارت فتاتًا، كالغبار تطاير.

كانت هناك ولن تكون هناك، أين اختفت؟ وأين ارتحلت بأشلائها تلك؟ هل لها ذكرى هناك؟ أين اختفت؟

دهسها قطار السِّنين، فاقتصَّ منها عمرها، فأفناها؛ فقدَّمها وجبةً دسمةً لملك الموت.

اصمت فقد يسمعونك - إسلام صالحي

إنَّه هناك

رأته هناك في الغُدوة، واقف خلف باب غرفتها، تراه هناك بعينيها النَّعستين، تقدَّم نحوها أثناء الرَّوحة؛ تحاول جاهدةً التَّعرُّف عليه، لكنَّها لم تستطع ذلك، يزورها العديد من الأقارب لكنَّهم لم يلمحوا وجوده، فلم يُلْقِ أحدٌ التَّحيَّة عليه، عيناها مفزوعتان من هول ما تراه أمامها، كلُّ الزُّوَّار يتمتمون قائلين: إنَّ الفتاة تُحتَضر.

ارتعد جسدها الصَّغير من كلامهم؛ فاقشعرَّ بدنها، اقترب منها ذاك الكيان الغامض؛ فاستحوذ على جسدها أثناء الدُّلجة.

وهل لنا موعد؟

سألته بعفويَّةٍ والدُّموع تنزف من قلبها: هل لنا موعدٌ؟ فرآها بعينيه الفارغتين.. احتضنها بقوَّةٍ، ففارقت الحياة.

أفكار

انتحرت في بحار حزنها، فلطمتها أمواج الغدر والخيانة، أكلتها حيتان البحر، فمزَّقتها لأشلاءٍ، فكلُّ ما تبقَّى منها رأسها الممتلئ بديدان تلك الأفكار التي التهمت دماغها.

رآها النَّاس على شاطئ البحر ملقاةً ككرةٍ من بعيدٍ، فانبهر النَّاس من مظهرها المخيف؛ فابتعدوا عنها، فتركوها هناك تتعفَّن.

أين أنا؟

أين أنا؟ لا أرى شيئًا.. ما الذي يجري؟ لا أستطيع التَّقدُّم.. أنا محتَجزةٌ.. أحسُّ بفتاتٍ على وجهي

إنَّني في القبر!

يا عالم، يا ناس، أنقذوني، أنقذوني،

أنا أختنق.

لقد تذكرت هو من دفعني، فألقى بي في تلك الحفرة.. أين هو؟ أين؟ أنا خائفةٌ، أنا أرتعد من شدَّة الخوف.. أرى نورًا ساطعًا، قادمًا نحوي، ما هذا؟ ما هذا الذي أراه؟ إنَّها أنا؟ أنا أرى نفسي تحدقُّ بي مباشرةً، أرى عينيها الشِّرِّيرتين؛ إنَّها تبتسم لي شرًّا، أنا.. أنا أختنق.. إنَّها تخنقني بيديها.. مخالبها تنغرس في عنقي.. إنَّ نفسي تقتلني... من أنا؟ من هي؟

أنا... (خرخشة) أمووووووووت

اصمت فقد يسمعونك - إسلام صالحي

من تكون؟

سألتْ ذاك الطَّيف: أخبرني من تكون؟
اقترب منها وصرخ في أذنها، فتوقَّف قلبها.

طبيب الأسنان

لا تسكتُ مطلقًا، صرخاتها كالطُّبول في الدِّماغ، سأقتلعها الآن، قصدت طبيب الأسنان هناك في الزَّاوية المظلمة، فاقتلع لسانها الثَّرثار.

اختطفها الموت

تبخَّرتْ من بين ذراعيَّ، كأنَّها لم تكن موجودةً يومًا.

الطُفيلي

قال: هل لي بإلقاء نظرةٍ؟ نظرةٍ واحدةٍ.. نظرةٍ خاطفةٍ؟ (أشار بإصبع سبَّابته وإبهام يده اليمنى) نظرةٍ صغيرةٍ فقط اقترب منها؛ فالتهمها في رمشة عينٍ واحدة.

كيف؟

يُشير بيده إلى بطني قائلًا: أمِّي، لِمَ ظلَّ أخي عالقًا هناك؟

فزعتُ، فاقشعرَّ بدني، ارتبكتُ، فنطقتُ بكلامٍ متقطِّعٍ: ماذا تقول؟

أجابني وعلى وجهه علامات اليقين: أخي "أحمد" إنَّه عالقٌ في بطنكِ، لقد قابلته أنا وقت حملكِ بي

انصدمتُ، فانزلق الكأس من يدي، فتلعثمتُ، تذكَّرتُ إجهاضي لأحمد وقتها؛ فانهارت الدُّموع من عينيَّ، أصابني الذُّعر؛ فابني ابتسم لي ابتسامةً خبيثةً ماكرةً، وتابع لعبه، وكأنَّ شيئًا لم يكن.

اصمت فقد يسمعونك - إسلام صالحي

الحقد

فتحتْ عينيها، فاندلعت منهما نيران الحقد؛ فاشتعلتْ صديقتها.

الظَّلام

قالت: انطفأت شموعي كلُّها دفعةً واحدةً؛ فتخبَّطتُ بالظَّلام الأبدي.

قال: أنا ذاك الظَّلام الذي سيُدخلك القبر.

أحاط بها من كلِّ الجوانب؛ فانقطعتْ أنفاسها.

هلوسة

اسكت.. اسكت.. اسكت

لا تتحدَّث؛ قلتُ لكَ: اصمت يا هذا

أنا لا أستطيع التَّحمُّل أكثر من ذلك.. كفى.

مخاوف

لا أفهمه، ولا أستطيع سماع ما يقوله، يُتمتم ويُتمتم؛ أراقبه والدَّهشة تكسو وجهي.. فجأةً يقفز الخوف من عينيَّ هاربًا؛ فابتلَّت وجنتاي دمعًا، التهمني ذاك الشَّخص دفعةً واحدةً؛ فصرتُ في ظلامٍ دامسٍ.

صمتٌ أبدي

أخبروني بألَّا أتكلَّم، أخبروني بأن أُصغي فقط لكنَّني لم أسمع كلامهم؛ فقُطِع لساني.

لم يحن الوقت بعد

لم يحن الوقت بعد

هذا ما سمعته؛ التفتُّ يمنةً ويسرةً كي أتأكَّد؛ لكن أتأكَّد من ماذا؟ من مصدر الصَّوت أم مِنْ مَنْ سمعه؟

غيَّرتُ مكان وقوفي؛ لأقف بجانب تلك المرأة العجوز التي لم تجد مقعدًا، فكلُّ الجالسين متشبِّثون بمقاعدهم، وفي أياديهم هواتفهم النَّقَّالة، تكاد أعينهم أن تلتصق بتلك الشَّاشة، آذانهم مغلقةٌ بتلك السَّمَّاعات، تلك العجوز بالكاد تستطيع الوقوف متَّكئةً على عصاها سمعتُ الصَّوت مجدَّدًا قائلًا: لم يحن وقتكِ بعد.

انقبض يساري، فلا أحد التفت أو تساءل عن ذاك الصَّوت.

فجأةً انقلبت الحافلة رأسًا على عقبٍ؛ فتحتُ عينيّ، وإذ بي أرى وميضًا أبيض؛ التفتُّ يمينًا وإذا بمحلولٍ معلَّقٍ بجانبي، لقد فهمت الآن، أنا بالمشفى، سمعتُ الصَّوت مجدَّدًا: لم يحن وقتكِ بعد.

اصمت فقد يسمعونك - إسلام صالحي

لن تهرب

قالوا له: لقد أُسدل السِّتار على جرائمك، ابتسم، فتقدَّم للأمام تاركًا الماضي خلفه، وإذ به يُفاجأ بحفرة المستقبل؛ وقع فانفجر بلغم الانتقام؛ تعالت زغاريد الأرواح، فقاتِلهم قد قُتِل.

اصمت فقد يسمعونك - إسلام صالحي

نبذة عن الكاتبة

صالحي إسلام مواليد 1990م بالمغرب.

خرِّيجة معهد تأهيل الأطر في الميدان الصِّحي IFCSO.

حاصلةٌ على إجازةٍ في العلوم اللُّغويّة الفرنسيَّة، جامعة محمد الأول.

كليَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّ بمدينة وجدة

الاهتمامات: كتابة الشِّعر، القصص القصيرة والخواطر

مؤلَّفات الكاتبة

ديوان شعر بعنوان: حديث نفسٍ (الجزء الأوَّل)، بدار بقلمك للنَّشر الإلكتروني.

مجموعة قصصيَّة بعنوان: لَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ أَبَدًا، بدار بسمة للنَّشر الإلكترونيّ

المشاركة في كتابٍ مجمَّع إلكتروني بعنوان: فريزيا، لمجموعة مؤلِّفين، تحت إشراف الآنسة: ملك "نيِّرة القلوب"، بدار فريزيا .للنَّشر الإلكتروني.

قصَّة قصيرة بعنوان: على الرَّصيف، بدار بقلمك للنَّشر الإلكتروني.

قصَّة قصيرة بعنوان: لن نكون معًا، بدار بوقار للنَّشر الإلكتروني.

ديوان شعر بعنوان: هي، بدار الصومعة للنَّشر والتَّوزيع والتَّرجمة للنَّشر الورقي.

قصَّتان قصيرتان بعنوان: قاتلي عصفورٌ، ما هو العالم؟ بدار قطرة حبر للنَّشر الإلكتروني.

قصَّتان قصيرتان بعنوان: التَّاكسي المجنون، أشلاءٌ، بمنصَّة بُوكَّيان للنَّشر الإلكتروني.

احتفالية رأس السنة دار (قطرة حبر)
اصمت فقد يسمعونك - إسلام صالحي

اصمت
فقد يسمعونك

يتربّصون بكَ،
يستهدفونكَ في كلِّ لحظةٍ،
لَنْ تهرب منهم أبداً؛
لذا احترس واصمت فقد يسمعونك.

تصميم/دينا عبدالفتاح